

من أحكام القرآن الكريم | 65 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 411-311 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس والخمسون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. تهابنا الكلام إلى آخر الآية في قوله تعالى ليسوا سواء عند قوله تعالى وهم يسجدون - [00:00:21](#)

أي من صفات هذه الأمة من أهل الكتاب إنهم أيضاً يسجدون لله يعني يصلون يقيمون الصلوات فهم يتلون آيات الله ويقيمون الصلوة وعبر وعبر بالسجود عن الصلوة لأن السجود - [00:00:41](#)

هو أعظم أركان بالصلوة وهذه الآية مثل قوله تعالى أن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم لأن المقصود من تلاوة آيات الله المقصود من ذلك العمل ولا يقتصر على التلاوة فقط وإنما التلاوة - [00:01:07](#)

وسيلة للعمل ثم قال سبحانه وتعالى في وصف هذه الأمة من أهل الكتاب يؤمنون بالله يؤمنون بالله الأيمان الصحيح والأيمان كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم هو الأيمان بالله وملائكته - [00:01:32](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيري وشره وهو أيضاً هو الإسلام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة - [00:01:57](#)

تصوم رمضان وتحجج البيت الحرام فلا يتحقق الأيمان بالله عز وجل إلا بهذه الأركان الظاهرة وهي أركان الإسلام والarkan الباطنة وهي أركان الأيمان فلابد منها مجتمعة حتى يتحقق الأيمان بالله عز وجل - [00:02:19](#)

وكذلك من الأيمان بالله عز وجل افراده بالعبادة أما من يعبد الله ويعبد غيره فإن هذا ليس مؤمناً بالله وإنما هو مشرك لأنه لا يؤمن باستحقاق الله وانفراده بالعبادة بل يجعل له شريكه وكذلك - [00:02:41](#)

من الأيمان بالله الأيمان باسمائه وصفاته كما نزلت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل هذا كله يدخل بالأيمان بالله عز وجل واليوم الآخر أي ويؤمنون باليوم الآخر وهو - [00:03:01](#)

البعث والنشور خلاف الذين يجحدون البعث وينكرون البعث فهو لاء ليسوا مؤمنين بالله لأن الأيمان باليوم الآخر جاء قريناً للأيمان بالله مما يدل على تأكده وإن من لا يؤمن باليوم الآخر ولا يؤمن بالبعث - [00:03:21](#)

فليس بمؤمن بالله عز وجل بل هو كافر والأيمان باليوم الآخر يعني التصديق بوقوعه وحصوله كما أخبر الله سبحانه وتعالى وكذلك الأيمان بكل ما يحصل فيه مما أخبر عنه القرآن والسنة مما يحصل في اليوم الآخر - [00:03:44](#)

من البعث والنشور والحواء والحشر والحساب وزن الاعمال واعطاء الصحف بالأيمان وبالشمائل غير والجنة والنار غير ذلك بل يشمل أيضاً ما يكون بعد الموت من عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملائكة في القبر كل هذا يدخل في الأيمان - [00:04:08](#)

باليوم الآخر ثم قال سبحانه وتعالى ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هذا أيضاً من صفات هذه الأمة القائمة من أهل الكتاب إنهم يأمرون بالمعروف وهو كل طاعة لله عز وجل وينهون عن المنكر وهو كل معصية لله عز - [00:04:36](#)

وفي مقدمة المعروف توحيد الله جل وعلا وافرادة بالعبادة والنهي عن البدع والمحظيات وينهون عن المنكر وفي مقدمه ذلك اه

الشرك بالله عز وجل وكذلك المعاصي وكلها والبدع والمحظيات كلها تدخل في المنكر - [00:04:56](#)

فهؤلاء الامة من اهل الكتاب يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر عكس ما عليه الكثير من اهل الكتاب من اهمالهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال جل وعلا كانوا لا ينتاهون - [00:05:21](#)

عن منكر فعلوه ثم قال سبحانه ويسارعون في الخيرات تسابقون إلى فعل الطاعات ولا يؤجلون أه العمل الصالح وإنما يبادرون إليه كما قال سبحانه وتعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم - [00:05:36](#)

قال سبحانه سابقون إلى مغفرة من ربكم لأن الفرصة تفوت والانسان لا يدري آما يكون مستقبلاً ولا يدري متى يهجم عليه الموت فلا يؤجل العمل ولا يؤجل التوبة بل يبادر بذلك. ولهذا قال في وصفهم سارعون في الخيرات - [00:05:57](#)

خشية من فواتها ومحبة لها ايضاً فان من احب شيئاً سارع اليه وبادر اليه فهذا فيه النهي عن الكسل والخمول والمراد بالخيرات جميع الطاعات خيرات جميع الطاعات اه ومنها الاحسان - [00:06:19](#)

إلى الناس والمحاجين ثم قال وأولئك أي المتصفون بهذه الصفات يتلون قائمة الاستقامة وتلاوة كتاب الله والمحافظة على الصلاة والايام بالله واليوم الآخر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسارعة في الخيرات - [00:06:43](#)

من اتصف بهذه الصفات فأولئك من الصالحين ومن لم يتصف بهذه الصفات او لم يتصف بعضها فإنه لا يكون من الصالحين بل اما ان يكون من الكافرين واما ان يكون من - [00:07:06](#)

الفاشين ناقص الایمان اه يؤخذ من هذه الآية الكريمة ان اهل الكتاب ليسوا كلامهم اه على وصف الذم وإنما منهم امة اه استقامت على دين الله عز وجل - [00:07:22](#)

وان الحكم لا يعم عليهم جميعاً وهذا من العدل ان الانسان لا يعمم الاحكام بدون تفصيل لابد من التفصيل ويؤخذ من هذه الآية الكريمة آه وجوب الایمان باليوم الآخر وانه قرین الایمان بالله وان من لم يؤمن بالبعث - [00:07:49](#)

فإنه كافر وإن كان يدعى الایمان وكذلك الذي يحرف أه البعث كتأويل الباطنية فإنه لا يكون مؤمناً به وكذلك يؤخذ من هذه الآية أهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:08:16](#)

وبالمناسبة فإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكرر في هذه الآيات المتقاربة تكرر في هذه الآيات المتقاربة وذلك في قوله تعالى ولتكن منكم امتي يدعون إلى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:08:35](#)

وفي قوله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. وفي هذه الآية ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر مما يدل على أهمية هذا الجانب فيجب على المسلمين ان يهتموا بجانب الامر بالمعروف - [00:08:53](#)

والنهي عن المنكر لانه سبيل النجاة للامة وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الهلاك للامة فلا نجاة للامة الا بقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بقاء لها الا بذلك. وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤذن بزوال الامة عن قريب - [00:09:14](#)

كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ويؤخذ من الآية الكريمة المسارعة إلى الخيرات وعدم عدم طول الامل وعدم الكسل - [00:09:37](#)

بل يبادر الانسان بالطاعة مهما امكنته ذلك لئلا تفوته ولان لا اه يغلق الباب دونه فيندم حين لات ساعة مندم وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:09:58](#)